mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مقدمة في أصول التفسير)40(| الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا. بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:00:21

انك انت الوهاب ومن بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه درسنا في مقدمة اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية وصلنا فيه عند قول المصنف رحمه الله - 00:00:36

ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا قبل ان نبدأ بالدرس آآ اه مكتب التعاون في الدقيق السؤال الاول يقول نعم متى بدأ علم اصول التفسير الظاهر والله اعلم كعلم - 00:01:04

آآ بدائيات لان كل علم يكون في اوله شيئا يسيرا اه تكون له بدايات يسيرة واصول يعني تذكر الظاهر ان هذا كان في من زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

لان علم التفسير كما هو معلوم وسيأتينا طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم التابعين ثم بلغة العرب ثم آآ ويحرم الاخذ بالرأي الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال بالقرآن برأيه فقد - 00:01:53

آآ اخطاء ولو اصطاد. فهذا من علم اصول التفسير وهو ان الانسان لا يقول بالرأي هذا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فهذه قاعدة من قواعد اصول التفسير ومنها - 00:02:16

مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان الصحابة نعم انه كان يعلم الصحابة التفسير كما يعلمهم اه القرآن ويعلمهم القرآن كما مر معنا في دروس ماضية يعلمهم القرآن - 00:02:32

اه تبليغا وتبيينا هذا من اصول التفسير وهو تلقيه عن المعصوم صلى الله عليه وسلم واخذه عمن ينبغي ان يؤخذ عنه ثانيا مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

انه لما سأله عمر وذكرناه في دروس ما الدروس الماضية انه لما سأله عن اه عمر عن الكلالة قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا تكفيك اية الصيف تبين فيها ارجاع القرآن بعضه الى بعض - 00:03:09

وهذا من اصول التفسير وهو انه ما اجمل في مكان يفصل يجمل او يبين في مكان اخر وهذا في الصحيحين وفي الصحيحين ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه - 00:03:28

فاولئك الذين سمى الله فاحذروه هذا من اصول التسيير هو ان لا يؤخذ المتشابه ويترك المحكم ولعل هذا ان يقال انه ممن الاصول التي دل عليها القرآن. يعني امر الله بها - 00:03:53

ستكون الدلالة ايضا من القرآن ومن ذلك قوله عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا مما يبين ان القرآن يبين ما يشتبه ومن اصول التفسير بيان ان القرآن كما قال عز وجل - 00:04:15

منه اياته الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتابة واخرى متشابهات علم الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - 00:04:36
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. هذا من اصول التفسير جاء في القرآن دل ذلك انه مما ارشد اليه ربنا عز وجل. لكن - 00:04:50
اه اه الظاهر من السعال انه متى تكلم فيه العلماء وجعلوه علما تكلم فيه الصحابة في ايات مثلا قال ابن عباس كل او في القرآن فهو على التخيير هذي قاعدة ومن الكليات - 00:05:02
كل قاعدة في تفسير القرآن كذلك مما تكلم عليه من بعدهم من التابعين فعلوا قواعد كسعيد ابن عفوا بن عيينة من المعروفين بالتفسير وابن عيينة كان يقول كل عسى في كتاب الله فهو - 00:05:24
يعني في عسى في كلام الله ووعده وهو تحقيق ثم قال واذا قال وما يدريك ويدريك فانه لا يعلمه. واذا قال ما ادراك فانه يعلمه وهذي قاعدة كلية تكلم عليها التابعون - 00:05:47
ثم بعد ذلك تكلم العلماء على انواع من قواعد التفسير مثلا اه جمع الزهري اناس اخو منسوخ جماعة قتادة الناس اخوي منسوب. زمن قديم زمن التابعين تكلموا على انواع من علوم التفسير - 00:06:06
ثم اتكلم بعدهم العلماء على اجزاء منها مثلا من صنف في اسباب النزول من صنف في الناس اخوه المنصور ثم صنفت مصنفات في علوم اصول التفسير خاصة كثرت بعد ذلك - 00:06:33
يعني كالطوفي هو عيب ابو شامة وهذا قبله ابو شامة وتكلم مثلا آآ بعد ذلك الزركشي في البرهان في كتاب المتقان المعروف الى اخره يعني هذا لعله. السؤال الثاني الذي ارسله الاخ - 00:06:48
اي نعم عن الكلام في هل اه يقول ان اذا تدبر ايات وجمعها ويريد ان ينشرها هل يجوز له ذلك؟ هذا ينبغي ان يحتاط فيه ايها الاخوة لان هذا العلم قول في كلام الله - 00:07:16
ما يتساهل الانسان فيه الا اذا كان من اهل العلم الذين اتقنوا هذا العلم علم التفسير وعلم الاستنباط منه لان الاستنباط من التفسير ليس بالسهل لانه يحتاج الى الالات كثيرة من حيث العربية من الات الاستنباط ومن حيث - 00:07:30
اصول الفقه وكذلك اصول التفسير ليس للانسان ان يستنبط ويتدبر يتدبر لنفسه نعم اما ان ينشرها بين الناس فاخشى ان يكون ذلك آآ من القول على الله بلا علم اذا لم يبلغ مرتبة ان يكون من اهل ذلك فيحتاط الانسان - 00:07:47
لانه يدخل في حديث من قال في القرآن برأيه فقد اخطأ وان اصاب يعني حكمه حكم المخطئ لتجرؤه على ذلك ولو اصاب الصواب لان الخطأ من حيث التجرؤ طيب يقول المصنف - 00:08:07
لما ذكر آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابة القرآن اه كله وفهموا قالوا ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك يعني علمهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:26
الى ان قال اه قال فالقرآن اولى بذلك وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه فكيف بكلام الله عز وجل الذي هو عصمتهم - 00:08:44
وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ماذا آآ قرأناه فيما مضى يقول ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن آآ قليلا جدا قليلا جدا وهو وين كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعده - 00:09:02
وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر الصحابة النزاع بينهم في تفسير القرآن قليل جدا يعني يوجد بعض الاشياء لكنها قليلة ووصفها الشيخ بانها جدا اه وكيف يجتمع هذا مع ما يذكر في كتب التفسير من اقوال عن الصحابة سعود ابن عباس ابن عمر الى كذا - 00:09:23
في بعض الايات ومن نظر في تفسير الطبري عفوا الا الطبري نعم او لان هناك ما هو اكثر جمعا من حيث الجمع آآ كمثلا آآ زاد المسير لابن الجوزي هذا كله هذه الخلافات التي - 00:09:49
اه يذكرون هي من باب اختلاف التنوع. لا من باب اختلاف التضاد. وهذا سيأتي الكلام عليه. وانما قدمناه حتى لا اه يعني يظن ظان ان

كلام الشيخ ان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن - 00:10:08
انه قليل جدا ان فيه مبالغة لا ليست فيه مبالغة لانه اراد النزاع الحقيقي الذي هو على سبيل التضاد اذا كان القول الذي يذكره احدهم ينفي او يعارض القول الاخر - 00:10:24
لا يجتمعان في شيء. اما اختلاف التنوع فلا فلا يعد نزاعا على التحقيق ولماذا كان الصحابة الخلاف بينهم في تفسير القرآن قليل؟ لانهم تلقوا تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:38
تلقوه تلاوة وفهما وبيانا. واذا اشكل عليهم شيء سألوا النبي صلى الله عليه وسلم. وسأل بعضهم بعضا. ويخبرونهم بما تلقوه عن النبي عليه الصلاة والسلام اه كذلك قال وهو ثم ان الصحابة رضي الله عنهم آآ الصحابة رضي الله عنهم كانوا - 00:10:53
آآ يعني اهل علم اثري وعمل لم يكن لم يكونوا اهل اه تنطع يعني اه تدقيق خارج عن المألوف او خارج عن ما فيه علم او فيه عمل فلا. فلذلك ما يحصل بينهم - 00:11:15
النزاع واوسع نظرا اذا رأوا ان الرجل منهم عبر في تفسير اية عن معنى اه اخر لا يقولون انه اخطأ لانه شامل المعنى وساضرب لكم مثالا بذلك كما في الحديث الصحيح ان عمر قال لبعض مجلس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل - 00:11:36
اذا جاء نصر الله والفتح وقال ماذا تقولون في فقالوا في ضبي ظاهرها انه فيها ان النبي ان الله يقول لنبيه اذا جاء الفتح والنصر فسبح بحمد ربك واستغفره امره بالاستغفار. ظاهر الاية - 00:11:56
فقال وماذا تقول يا ابن عباس؟ فقال ابن عباس فيها نعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ فقال لله ابوك مدحه عليها اه هذا ما قالوه اولا صحيح وما قاله ابن عباس هو استنباط بمعنى - 00:12:17
ظهر فيه معنى من الاية ما عارضوه وما قالوا انهم اخطأوا ولا قال تبين لهم انها من المعاني. فهذا هو هو من رأى ظاهر الامر رأى انهم اختلاف لكنه من سبيل التنوع. ثم يقول المصنف هو وان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة لمن بعده. صحيح - 00:12:40
التابعون نعم وجد عندهم اه نوع يعني كان فيه نوع من الخلاف لكنه قليل بالنسبة الى ما بعد لان يعني في زمن التابعين لما حصل كثرة الفتن والاهواء وكثرة المسائل واختلاط الشعوب والفتوح في زمنهم كثر - 00:13:04
سواء في العلم والفقه والاستنباط والمسائل التي تحتاج الى ادلة. فلذلك كثر يعني نوعا ما الخلاف. اضف الى انهم آآ لم يكونوا كالصحابة في ادراك نزول القرآن ولم يكونوا كالصحابة في معرفة لغة - 00:13:34
اه العرب كادراك الصحابة الى ان قال وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر وهذا واضح هذا واضح لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:13:53
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة دل على انه تكثر الفتن وتكثر الامور فالواجب الرجوع الى ما كانوا عليه. ثم قال - 00:14:15
ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة يعني بعض التابعين من التابعين لم يقل كل التابعين ولم يقل قال كما قال مجاهد عرظت المصحف على ابن عباس موقفه عند كل اية منه واسأله عنها - 00:14:35
عرض المصحف في الحقيقة على ابن عباس جاء عنه وهو اشهر ثلاث مرات قال اوقفوا عند كل المصنف لم يذكر كم مرة قال عرظ المصحف على ابن عباس قال عرظت المصحف. هذا المشهور عنه ثلاث وذكر عنه ثلاثين مرة - 00:14:52
يذكرونها في الكتب انه جاء عنه رواية ثلاثين مرة لكن الاشهر ثلاث مرات وثلاث مرات ناهيك بها ان يسأله عن كل اية ذلك يعني يدل على انه كان مجاهد مكائن يعني في في مكان في التفسير ومجاهد هو - 00:15:11
ابن جبر اه من ائمتي التابعين رحمه الله المكي كان وكذلك تلقاه عنه مولاه اكرم انا من اعلم الناس في التفسير لانه تأخذه عن ابن

عباس لذلك كان يقول كان ابن عباس - 00:15:35
يقول اه كان ابن عباس يقيدني بكبل هو يلقنني العلم ولذلك افلح كان من ائمة المفسرين حتى كان سعيد ابن المسيب اذا سئل عن شيء من القرآن قال اذهبوا الى - 00:15:55
الى من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء. يعني عكرمة آآ ولا شك وان كانت العبارة فيها نوع جفاء من سعيد ابن المسيب لكنه ان يرشد اليه ان يسألوه - 00:16:15
يدل على انه لم يغش المسلمين لا يقول لهم يغشهم ويقول اذهبوا الى رجل جاهل لا ارشده من يذهب الى رجل عالم. يقول ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - 00:16:30
حسبك اي كافيك لماذا؟ لانه الامام كان معه من العلم ايضا كان من اصحاب ابن عباس الملازمين حسبك به يعني كالمرفوع الى آآ الى ابن عباس يعني الوقوف على ابن عباس الذي هو في حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:45
بحكم التلقي عنه قال ولهذا يعتمد على تفسير الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنف في التفسير نكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره اذا كان الشافي على جلالة قدره وعلمه في التفسير والعربية والفقه واصوله - 00:17:06
والقرآن كان من اعظم علوم الشافي القرآن كان يعتمد تفسير مجاهد لانه يعلم هذه المنزلة له كذلك البخاري على ساعة اطلاع كان يعتمد. كذلك الامام احمد الذي عرف بسعة علمه في التفسير له كتاب في التفسير فقد اكثر من مئة الف حديث يعني اثر - 00:17:31
مسند وكان يعتمد تفسير المجاهد ويكررون الطرق من جديد يكثر طرق عن ابن عباس وابن عباس معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له آآ اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:17:56
هل للبث متصل ايها الاخوة اخبرونا بعض الرسائل انه منقطع ابن عباس جاء النبي صلى الله عليه وسلم دعا له قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. كما في مسند الامام احمد - 00:18:18
واصحابه يعني آآ من اعلم الناس بالتفسير آآ يقول المصنف ايضا والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال - 00:19:10
اراد ان يبين انه التابعون تلقوا العلم عن الصحابة. تفسير كذلك بانهم كونهم يحرصون على العلم فاولى العلوم عند السلف كان علم القرآن علم القرآن وعلم السنة العلم الاول الذي كانوا يحرصون عليه هو علم القرآن هو علم القرآن - 00:19:40
آآ من حيث التلقي ومن حيث الفهم والاحكام والتفسير فلذلك يقول كما تلقوا عنهم علم السنة فاذا كان علم السنة حرصوا عليه ونقلوه مدون لم يظع من السنة شيء فكذلك علم التفسير - 00:19:59
علم التفسير الذي تلقاه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ تلقاه التابعون عنهم ثم نقل الينا فلم يذهب من علم القرآن شيء لان هذا من حفظه كما ان الله تولى حفظه - 00:20:21
اه بالفاظه كذلك حفظ معانيه اه قال وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال صحيح كما يتلقى في السنن يتكلمون بالاستنباط والاستدلال فيكون لهم يعني ايش؟ اه مذاهب واقوال اخذوها اما من القرآن او من السنة - 00:20:37
هكذا علمهم كان والاستنباط هو استخراج الاحكام واستخراج الفوائد من الكتاب او من السنة هذا الاستنباط لان كما في القاموس الماء يقول قاموس نبط الماء آآ ينبت وينبط نبطا ونبوطا اي نبع - 00:20:57
ونبط البئر استخرج ماءها ونبط الكلام استخرجه وكل ما اظهر اظهر بعد خفاء فقد انبط واستنبط والانباط والتأثير ولا استنبط الفقيه استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده هذا في قاموس القاموس المحيط - 00:21:16
يعني الاستنباط هو استخراج كذلك الاستدلال يعني قد يستدلون يزيدون بالاستدلال يعني يوردوا دليلا على مسألة من القرآن يعني عند البحوث عند وعند القضايا النازلة يأخذ احكامها من القرآن. فهذا هذا آآ ليس يعني مخالفة بل هذا هو الذي امرنا به لان الله امر -

00:21:35
بتدبر القرآن وما من شيء الا وفي القرآن بيانه. لكن علمه من علمه وجهله من جهله كما قال علي رضي الله عنه الا آآ فهما في كتاب الله يؤتيه الله من يشاء - 00:21:59
قال بعد ذلك فصل الخلاف بين السلف في التفسير قليل. هذا الفصل اراد بان يبين فيه آآ ان آآ الخلاف بين السلف غالبه من اختلاف التنوع ولذلك يقول الخلاف بين السلف - 00:22:16
في التفسير قليل وخلافهم في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير نعم وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لاختلاف تضاد. نعم الخلاف بين السلف في التفسير قليل. صحيح - 00:22:34
كما انه بين الصحابة اقل قال وخلاف في الاحكام اكثر من خلاف في التفسير لماذا؟ لان الخلاف لان الاحكام هي استنباط والاستنباط يختلفون فيه بحكم حالة الاجتهاد حكمة بحكم آآ الة الاجتهاد - 00:22:54
آآ اما التفسير فاكثره نقل يعني عما تلقوه من من السلف اه وغالب ما يصح عنه من الخلاف يرجع الى اه اختلاف الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. نعم اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. هذا الغالب لانه قد يوجد منهم اختلاف لكنه الغالب - 00:23:17
هذا عن السلف عموما آآ يقول السؤال اه احد الاسئلة ارسله يعني لعلنا نتمكن من قراءته يعني بعد بعد يعني يرسلون الاخوان على الواتساب شوف نعم السلف اختلافهم في التفسير في تفسير القرآن كله - 00:23:44
كله غالبه اذا وجد غالبه من اختلاف التنوع ولذلك يقول شيخ الاسلام تيمية في موضع اخر واما ما صح عن السلف انهم اختلفوا فيه اختلاف تناقض فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلفوا فيه. صحيح - 00:24:13
واختلاف التنوع آآ يعني هو ان يكون المعنى الاصلي او المراد للاية المقصودة اه لم يختلفوا فيه انما اختلفوا في التعبير او في ذكر الانواع الداخلة في التفسير فكرة تعبير عنه بعبارة - 00:24:34
اول انواع الداخلة فيه او في الاستنباط منه. وهذا غالب ما يكون هذا غالب ما يكون عند ما يذكرونه اختلاف التنوع آآ يعني يرجع الى ان يكون اه احد الاقوال او القولين - 00:24:56
داخل في معنى الاخر داخل بمعنى اخر يعني سيضرب الشيخ مثالا بقوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. من قال انه السنة ومن قال انه القرآن او من قال انه رسول الله - 00:25:18
او من قال انه الصحابة قوم قال انه الاسلام كله صحيح لان القرآن والسنة الى شيء واحد صراط مستقيم. طريق الصحابة مأمورون به لزومه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي اه وهكذا اقتدوا بالذين من بعد الى اخره. كلها تدل من قال كذا ومن قال الاسلام فالاسلام هو الصراط المستقيم. لا شك - 00:25:31
كل هذه الاقوال تعبر عن معنى لا يتماد انما هو تنوع في العبارة اما اختلاف التظاد فلا بل هو الاقوال المتنافية المتناقضة المتظادة التي لا يمكن ان تحمل الاية على جميعها. اذا قلت بهذا تنفي هذا - 00:25:56
يعني يكون المعنى متناقض يعني احدهما لابد ان يكون احدهما راجحا والاخر مرجوحا الاخر مرجوحا ولذلك تجد مثلا في تفسير الجلالين على اختصاره اذا ذكر الاقوال المتظادة يقول يقول كذا - 00:26:19
او كذا واذا ذكر الاقوال التي ليست متظادة كي يعبر بالواو يقول كذا وكذا وكذا وهكذا وهذا التفسير بالمناسبة تفسير الجلالين اوصي به يعني اذا الانسان احتاط من المسائل التي فيها بعض المخالفات العقدية من حيث المذهب الاشعري - 00:26:40
آآ فهو من انفع الكتب تدرب الانسان نفسه عليه على كل اختلاف اه نعم اختلاف التنوع قد يكون ايضا آآ يكون بعض الاقوال يعني غير القول الاخر لكنه لا ينافيه. لا ينافيه. يعني يمكن تحمل الاية على المعنى - 00:27:04
ذكر العلماء ان اختلاف التنوع واختلاف التضاد اه بينهما فروق منها ان اختلاف التضاد لا يمكن الجمع بين القولين لان الظد يعني لا يمكن ان تقول الاية تحتمل هذا وتحتمل هذا لا - 00:27:28
لانهم وضدان والضدان لا يجتمعان لا يجتمعان اه اما اختلاف التنوع فيمكن الجمع بينهما. تقول الاية محتملة لهذا ومحتملة لهذا

والقول الثاني اه صحيح يدل عليه القول الفلاني او الحديث - 00:27:46
الفلاني او شمولية اللغة الى اخره. فيكون بينهما الاية شاملة لهذه الاقوال. لهذه الاقوال والسلف قد يأتي عنهم التعبير بهذا او بهذا على سبيل التفهيم للموجودين على سبيل الجواب على - 00:28:03
آآ اشكال عنس على سبيل معالجة قضية معينة يعني مثلا لما لما يأتون الى قوله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وجاء عن ابن عباس انه كفر دون كفر - 00:28:19
يعني الكفر الاصغر. وجاء عن غيره من السلف انه الكفر الاكبر لماذا؟ ما الذي حمله عن جعل هذا يحمله على الاكبر الثاني يحمله على الاصغر لان الذي حمله على الاكبر حمله على حال من احوال - 00:28:37
الحكم بغير ما انزل الله وهو ان يعرظ عن حكم الله. او يرى ان حكم الله لا يصلح الى اخره. او يستحل الحكم بغير ما انزل الله وابن عباس قال هذا - 00:28:51
لما رأى ان الخوارج نزلوا هذه الاية على معنى غير الذي يدخل فيه الحكم الاكبر يعني الحكم الكفر الأكبر وهو نزلوها على بعض الاخطاء التي هي من قبيل آآ يعني لا تخرج من الملة - 00:29:04
قال الاية شاملة لحكم لكفر دون كفر وفسق دون فسق وظلم دون هذا ليس من سبيل الذي حمله ابن عباس على هذا القول هو ظهور الخوارج وتكفيرهم بالذنوب التي يدون ذلك - 00:29:25
دون يعني لا تستحملها الاية تبين ان الاية شاملة لهذا وهذا نعم على كل يقول المصنف وذلك صنفان يعني ان اختلاف التنوع نوعا ايضا وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة - 00:29:41
غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى يعني صنف نوع اختلاف التنوع الى نوعين الاول يعود الى التعبير نعود الى تعبير المفسر احدهم يقول يعبر بعبارة - 00:30:07
آآ غير عبارة اخر تدل على احدى العبارات معنى المسمى غير المعنى يعني جزئي تدل على جزء في ذلك المسمى وهذا مثل ما ذكرنا في قضية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:30:35
هم الكافرون. لما قال ابن عباس كفر دون كفر عبر بعبارة تدل على معنى غير المعنى الذي قال فيه حذيفة انه مثل الكفر الاكبر اطلقوه على معنى اخر وهو تغيير الاحكام - 00:30:56
وابن عباس فسره على القضايا المعينة في مثلا في الرشوة في القضاء ونحوه كما يذكرها العلماء فاذا عبروا احد من السلف عن مراد الاية بتعبير يخالف تعبير الاخر وكلاهما تدل على معنى داخل في ذلك المسمى - 00:31:16
غير المعنى الذي ذكره الاخر لكن الاخر ذكر معنى اخر داخل ايضا في ذلك المسمى كذلك لا يعتبر من في الخلاف حقيقة انظر ماذا يقول المصنف؟ يقول بمنزلة الاسماء ذكر لها نظيرا في اللغة - 00:31:42
بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة هنا جملة لابد من معرفتها وهي ان يقسمون الاسماء او اه يعني اه الكلام اما ان تكون يعني مترادفة الالفاظ اما ان تكون مترادفة - 00:32:01
او تكون متواطئة او تكون متباينة مترادفة تقابلها المتباينة او تكون متواطئة او تكون مشت بركة هذه اربعة اقسام اه اربعة اقسام اما مترادفة يعني بمعنى واحد يعني تعدد اللفظ واختلاف المسمى - 00:32:28
يعني واما ان تكون متباينة الاسماء مختلفة والمعاني مختلفة. لما تقول قلم وكتاب هذه معاني مختلفة والمترادفة ان يكون المعنى واحد. اللفظ يعني الفاظ متعددة لمعنى لمعنى واحد تقول سفر - 00:32:59
كتاب سميتها سفر وسميتها كتاب وهو بمعنى واحد شيء واحد آآ هذا هذي مو ترادف كذلك اذا كانت متواطئة متواطئة تشبه المترادفة او تشبه المشتركة عفوا مشترك المتواطئة هي اسماء تطلق على - 00:33:20
على معنى واحد متغايرة بالانواع او بالاعداد بالافراد مثل زيد وبكر وعمرو كلاهما يطلق على الانسان او على الرجل الذكر اذا قلت زيد قلت بكر قلت عمرو هذي كلها متواطئة على شيء - 00:33:45

الافراد مختلفة هذا رجل اسمه زيد وهذا رجل اسمه بكر اسمه عمرو لكن في النهاية تدلان على آآ رجل دلني على رجل فاذا هي متواطئة. تواطئت في الدلالة على شيء - 00:34:07

وفي الافراد والاعداد مختلفة المشتركة بالعكس المشترك اسماء واحدة واعيان مختلفة مثل كلمة عين يعني كلمة عين آآ مشتركة في في الاعيان لفظ واحد ومشتركة في الافراد او في الاعيان او في الانواع - 00:34:25

يعني تطلق على الذهب تطلق على العين المبصرة. تطلق على العين الجارية كلها جاسوس وكلام العلماء لم يذكرون هذا يقصدون به في الحقائق لا يقصدون المجاز باب اخر يتكلموا في الحقائق - 00:34:52

فهي مشتركة وهي التي تسمى المتظادة باب الاظداد يعني الشيء الذي آآ يكون ضد الاخر فتجدهم يقول لك مثلا العين اه هي الذهب هي العين الباصرة قل ظد وقد تأتي ايضا وان كانت ليست في الاسماء - 00:35:09

يعني في الافعال مثل عسعس نأتي الى اقبل وادبر اه من باب المضادة فهو مشترك وهو مشترك على كل آآ هنا المتكافئة. هنا عبر الشيخ بشيء اه خامس غير الاربعة المذكورة غير المترادفة وغير المتباينة وغير المشتركة وغير المتواضعة - 00:35:30

وهي متكافئة آآ والمتكافئة هنا يعني هذا الاصطلاح يكاد ان يكون يعني من اصطلاحات الشيخ رحمه الله لانه معنى دقيق اراد الشيخ ان يخرج له مسمى آآ يسمى ليس بمسمى المتباينة ولا مسمى متردد لانه اذا قلنا متباين صار معاني اخرى مثل كتاب وقلم - 00:35:54

لا لا يمكن ان تفهم من الكتاب معنى القلم واذا قلنا انها مترادفة فاذا قلت كتاب وقلت سفر فهمنا المعنى. كلها واحد اذا وذلك قال ايش؟ كما قيل في اسم السيف - 00:36:22

الصارم والمهند هو شيء واحد لكن اسمه الصادم واسمه المهند يدلان على شيء واحد يدلان على شيء واحد لكن لكل منهما دلالة خاصة لان الصارم من الصرم والمهند مصنوع في الهند - 00:36:38

ويسمى اليماني مصنوع في اليمن يسمى البتار يبتر وهكذا مع ان يدلان على اداة واحدة الا انها عبر بهذا بعبارة تدل هذه العبارة على صفة في الصيف وهي انه صارم - 00:37:00

او انه بتار او انه هندي صناعة مهند او انه يمني الصناعة اليماني الى اخره والنسبة لا شك النسبة الى الصناعة تدل على على التميز كمثل الان في هذا الزمان - 00:37:21

صناعات اللابسة صناعات السيارات. الذي ينسب الى المصانع المعروفة كذا الاجهزة اه فهنا آآ هذه الدلالة على المتكافئة الامثلة التي سواء في المتكافئ ذكرها الشيخ ذكرها الشيخ آآ يعني مثل - 00:37:40

آآ قال اسم السيف وقال مثل اسماء الله الحسنى اسماء الله الحسنى. لماذا قالوا متكافئة؟ متكافئة من جهة لانها تدل على ذات واحدة ولكل اسم دلالة على صفة الرحمن يدل على الرحمة - 00:38:03

والخالق يدل على صفة الخلق وهكذا الغبور على صفة المغفرة الى اخره وكلها تدل على على على شيء واحد وهو الله عز وجل وهو الله عز وجل آآ على كل المتكافئة هنا قضية انها الشيخ هل هذا اللفظ يقول - 00:38:23

الاصطلاح في المكافأة في شرح الشيخ ابن عثيمين يقول وقوله المتكافئة هذه فيها اشكال الا اذا كان المؤلف رحمه الله يريد بها معنى اخر هذا هو الظاهر الظاهر انها اراد بها معنى اخر وانه اصطلاح. لان بعضهم يعني يقول انه اصطلاح قبل الشيخ - 00:38:47

اه والظاهر ان الشيخ جعله اصطلاح لما هو بين يعني فيه بين المترادفة والمتباينة ان نظرت اليها من جانب فهي متباينة. يعني مثلا آآ اذا قلت في اسماء اسماء الله عز وجل - 00:39:08

الرحيم الخلاق اذا نظرت الى المعنى الذي في الرحيم تقول ان الرحمة غير غير الخلق هي متباينة من هذه الجهة واذا مررت الى الدلالة على المسمى وهو الله فهي مترادفة لانها كلها تدل على الله عز وجل - 00:39:27

فلما كانت هذه لها من هذه الجوانب قال متكافئة قال الشيخ سماها متكافئة. يعني ليس هذا بغريب. يعني مثلا اه المتواطئ والمشترك وتواطؤ المشترك ذكرنا انه مشترك مثل توحد اللفظ وتعدد المعاني - 00:39:48

اللفظ تعدد المعاني عين تطلق على العين الباصرة على العين الجاسوس على العين الجارية على الذهب الى اخره. على الشمس شمس سماعين اللفظ واحد هذا يسمى مشترك. اشتركت فيه جميع - 00:40:13

ذوات مختلفة او اعيان مختلفة لكن المتواطئ لا متواطئ من جهة الافراد هو مسمى واحد كرجل لكن افراده زيد بكر عمرو هذه الاسماء زيد وبكر وعمر الاشخاص الذين سمي بهذه الاسماء - 00:40:29

تواطأت على انها تجتمع على في انها رجل او انها انسان وهكذا لكن المشترك والمتواطئ هناك شيء بينهما ممكن ان يسمى سماه ابن قدامة وسماه الغزالي المتشابه او المشتبه المشتبه. يعني الشيء الذي - 00:40:53

يطلق على اشياء آآ مثل الحي كلمة الحي يقع على الحيوان والنبات لكن على الحيوان باعتبار وجود الحياة فيه وعلى النبات باعتبار النماء ممكن ان تسميه حيا باعتبار انه غير ميت لان اذا قطعت العود - 00:41:15

وجف ومات ثم ماتت قال ماتت الزرع واذا بقي ينمو قال حي لكن هل الحياة التي فيه النبات كالحياة التي في الانسان بروح وكذا او في الحيوان لا اذا هذا يقولون سماه اصطلحوا على تسميته اصطلح اقول الغزالي وابن قدامة ذكروه في الروضة والمستصفى - 00:41:35

مع ان بعض العلماء يسميه اما يجعله من المتواطئ او يجعله من المشترك كما نبه على ذلك شيخ الاسلام لكن هنا المتكافئ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في التسعينية يقول اسماء الله الحسنى - 00:42:03

ليست مترادفة بحيث يكون معنى كل اسم هو معنى الاسم الاخر ولا هي ايضا متباينة. التباين في المسمى وفي صفته بل هي من جهة دلالتها على المسمى كالمترادفة كالمترادفة ان المسمى هو الله - 00:42:18

فتدل هذه الاسماء الرحمن الرحيم تدل على الله كما قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى اه يقول فهي كالمترادفة ومن جهة دلالته على صفاته كالمتباينة - 00:42:38

لماذا؟ لان الرحمة غير المغفرة والمغفرة غير الخلق والخلق غير الحياة والحياة غير الاحياء الى اخره قال وهذا القسم كثير. ومنه اسماء النبي صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن وغير ذلك. وبعض الناس يجعل هذا قسما - 00:42:55

من المترادف وبعضهم يجعله من المتباين قسما ثالثا وقد يسميه المتكافئ والمقصود فهم المعنى شيخ الاسلام هنا في التسعينية يقول قد يسميه بعضهم المتكافئ هل يفهم منها ان هناك من سبق شيخ الاسلام بهذه التسمية - 00:43:11

قد يفهم منها من سبقه. وذكر لها كلام ايضا في في الفتاوي يعني لا آآ نطيل في نقله موجود في المجلد العشرين من فتاوي السيوطي رحمه الله المزهر ذكر هذه المسألة ونقل عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه قال والحاصل ان من جعلها مترادفة نظر الى اتحاد دلالتها على الذات - 00:43:36

يعني اسماء الله. ومن يمنع النظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادف بالذات والمتباينة في الصفات يقول السيوطي قال بعض المتأخرين الظاهر انه يعني شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:44:01

وينبغي ان يكون هذا قسما اخر. وسماه المتكافئة قال واسماء الله تعالى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع. هذا هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية يقول آآ السيوطي ان ان بعض المتأخرين يعني في زمانه يعني ان شيخ الاسلام - 00:44:16

سماها المتكافئة ولم يعترضوا عليه لانه وجدوا انها في مرحلة ما بين ما بين المتباينة والمترادفة باعتبار اه يعني النوع او ما يدخل في كل منهما من اعتبار التنوع. يقول الشيخ كاسماء الله تعالى الحسنى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فان اسماء الله - 00:44:35

كلها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر بل الامر كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى - 00:45:00

وكل من اسمائه يدل على الذات المسماة. وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعليم يدل على الذات والعلم. هذه المسألة اه تحتاج الى يعني اننا نذكرها في درس اوسع من يعني الوقت لانه ضاق الوقت علينا بحيث اننا نقف معها ينبغي - 00:45:17

للاخوان ان يعني يراجعوا مسألة المترادف والمتباين والمتكافئ او المتواطئ كافئ حتى او حتى المتشابه يعني الذي سماه المشتبه قدامى يراجعون من اجل تثبيت العلم فيها. اما هذا ما يتعلق باسماء الله عز وجل آآ يعني دلالتها من حيث - 00:45:41
اه كذا ننكرها ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:07